

الطبقات الكبرى

بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد على كف من القاسم عن الفتوى إلا أن لا يجد بدا وكان رجال من أشباههم وأسن منهم من أبناء الصحابة وغيرهم ممن أدركت ومن المهاجرين والأنصار كثير بالمدينة يسألون ولا ينصبون أنفسهم هيئة ما صنع هؤلاء وكان لسعيد بن المسيب عند الناس قدر كبير عظيم لخصال ورع يابس ونزاهة وكلام بحق عند السلطان وغيرهم ومجانبة السلطان وعلم لا يشاكلة علم أحد ورأي بعد صليب ونعم العون الرأي الجيد وكان ذلك عند سعيد بن المسيب C من رجل فيه عزة لا تكاد تراجع إلا إلى محك ما استطعت أن أواجه بمسألة حتى أقول قال فلان كذا وكذا وقال فلان كذا وكذا فيجيب حينئذ أخبرت عن مالك بن أنس عن الزهري قال كنت أجالس ثعلبة بن أبي مالك قال فقال لي يوما تريد هذا قال قلت نعم قال عليك بسعيد بن المسيب قال فجالسته عشر سنين كيوم واحد أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا مالك بن أبي الرجال عن سليمان بن عبد الرحمن بن خباب قال أدركت رجلا من المهاجرين ورجالا من الأنصار من التابعين يفتون بالبلد فأما المهاجرون فسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبان بن عثمان بن عفان وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزبير والقاسم وسالم ومن الأنصار خارجة بن زيد بن ثابت ومحمود بن لبيد وعمر بن خلدة الزرقى وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأبو أمامة بن سهل بن حنيف أخبرنا أبو عبيد عن بن جريج قال كان الذين يفتون بالمدينة بعد الصحابة السائب بن يزيد والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن حاطب وعبد الله بن عامر بن ربيعة وكانا جميعا في حجر عمر بن الخطاب وأبواهما